مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/١٥

مؤامرة التخريب كانت موجهة ضد كل قطر عربى يؤمن بالوحدة »

حسنى مبارك يعلن فى مؤتمر عمال النقل العربى :

أعداؤنا لا يريدون أن تتوحد أقطارنا عمال مصر كشفوا من أول لحظة أبعاد المؤامرة ودافعوا عن منشآتهم وطاردوا المخربين

أعلن السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ان مؤامرة التخريب الاخيرة لم تكن موجهة ضد مصر وحدها ، وانماكانت موجهة الى كل قطر عربى يؤمن بالوحدة وبالقومية العربية لان اعداءنالا يريدون أن تتوحد أقطارنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

وقال نائب رئيس الجمهورية فى كلمته التى القاها فى مؤتمر عمال النقل العربى ان عمال مصر كشفوا منذ اللحظة الاولى ابعاد المؤامرة واهداف التخريب فدافعوا عن مصانعهم وطاردوا المخربين ودارت عجلة الانتاج بكفاءة تامة ولم يتوقف مصنع واحد .

واشار نائب رئيس الجمهورية الى الازمة الاقتصادية التى تواجهها مصر . وقال ان مصر سوف تجتاز هذه الازمة بعزيمة ابنائها وكفاحهم وهى حالة ليست فريدة بين الدول وقد تعرضت لها معظم الدول ، وهى بالنسبة لنا ضريبة ندفعها لاننا نريد ان نرفع صوتنا حرا بعيدا عن التبعية . وقال ان شعب مصر حينما قال نعم فى الاستفتاء على قانون امن الوطن والمواطن ، انما اعلن ان مصر ترفض التبعية ولا تخضع للضغوط ولا تؤيد التخريب . واشاد نائب رئيس الجمهورية بدور عمال النقل فى احباط المؤامرة التى كانت تستهدف مصر اولا كما كانت تستهدف كل وطن عربى يؤمن بالحرية والوحدة والديموقراطية .

مصر تحملت الكثير فى سبيل مبادئها

واضاف نائب رئيس الجمهورية : لقد تحملت مصر فى سبيل مبادئها الكثير .. تحملته من واقع الالتزام والشعور القومى بمسئولياتها ، وليس هذا منة أو هبة ، بل هو التقدير المسئول للواجب .. واذا كانت اليوم تواجه بعض الظروف الاقتصادية الصعبة التى فرضها الالتزام بالواجب ، فانها قادرة بعون الله وبارادة شعبها الصامد المناضل على تجاوز هذه الظروف وازالة آثارها . وكما كان النصر حليفها دائما فى كل ما خاضته من معارك ضد الاستعمار ومخططاته ، فسوف تنتصر باذن الله على اطماع الذين حاولوا استغلال ذلك لكى ينشروا التخريب ، والتدمير ، والسلب ، والنهب ، ليشوهوا وجه الديموقراطية الحقة التى نمارسها ويحققوا اهداف مطامعهم ومؤامراتهم .

لقد كشف عمال مصر منذ اللحظة الاولى ابعاد المؤامرة واهداف التخريب ، فدافعوا عن مصانعهم ومنشآتهم وطاردوا المخربين ودارت عجلة الانتاج بكفاءة تامة ، ولم يتوقف مصنع واحد او يتعطل الانتاج فيه وهكذا ساهم العمال بادراكهم الواعى فى القضاء على المؤامرة التى استهدفت امن الوطن وامن المواطن فى مصر .

ان مؤامرة التخريب الاخيرة لم تكن موجهة الى مصر وحدها ، وانما هى موجهة الى كل قطر عربى يؤمن بالوحدة وبالقومية العربية . ان اعداءنا لايريدون ان تتوحد اقطارنا سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا ، لانهم يعلمون ان فى تحقيق الوحدة قوة للامة العربية وتقدمها ورخاءها ولذلك يخططون كل المؤامرات لايقاف كل خطوة تبدأ نحو هذه الوحدة .. ولكن سوف تفشل كل مؤامراتهم ومخططاتهم فى اى بلد عربى ما دمنا نتسلح بالوعى واليقظة .

لقد زاد من شراسة المؤامرة ضدنا ، اننا بعد انتصارات اكتوبر المجيدة حققنا انتصارات كبيرة فى المجال الدولى ، وأصبح العالم كله متفهما لحقيقة المواقف فى الشرق الاوسط ، وابعاد العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية واحتلال وطننا العربى فلسطين . لقد أكدنا للعالم ان اسرائيل هى رأس الرمح الذى يهدد السلام والامن فى هذه المنطقة الحيوية من العالم ، وأنها تمارس داخل الاراضى العربية المحتلة ابشع اساليب التفرقة العنصرية ، وتنتكر للمبادىء الاساسية لحقوق الانسان وكل القيم الحضارية التى ناضلت البشرية لتأكيدها وترسيخ مبادئها وقد وضحت نتائج هذه الانتصارات فى سلسلة الادانات المتكررة التى تصدرها الهيئات الدولية ضد اسرائيل وتطالبها بالانسحاب من الاراضى العربية ، واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وقال السيد حسنى مبارك انه كان للدور الكبير الذى قامت به الدبلوماسية الشعبية أثر واضح فى تفهم شعوب العالم حقيقة القضية الفلسطينية ، وكيف انها قضية شعب يناضل لاسترداد وطنه وحقوقه وليست قضية لاجئين كما صورتها الدعايات الاسرائيلية والاستعمارية .. لقد ساهمت المؤتمرات النقابية وتبادل

الوفود العمالية فى توضيح الحقائق أمام اكبر مجموعة من عمال العالم ، فأصبحت تتفهم عدالة قضايانا وحقيقة موقفنا من قضية السلام فى الشرق الاوسط .

ان العالم كله يعلم الان أن قتالنا لاسترداد أرضنا المحتلة ليس عدوانا ، وان دعوتنا للسلام لا تعنى التفريط فى الارض ، وان اصرارنا على تحرير كل أراضينا واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، ينبع من ايماننا بمبادىء السلام القائم على العدل .

والقى السيد **عبد اللطيف بلطية** وزير القوى العاملة كلمة قال فيها : اننى اوجه صيحة عميقة للذين أثروا من حرب اكتوبر ، أن يدفعوا الضريبة ، وانى كعامل عربى لا أقبل ان يذهب المال العربى لدعم الاقتصاد الغربى وعلى الاموال العربية ان تتجه الى الارض العربية ومازال فيها الخير الكثير

وتحدث **المهندس عبد الفتاح عبد الله** وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى فأشاد بالوثيقة الوطنية للعمال العرب فى حرب أكتوبر وكفاح مصر وقال ان الامة المصرية تجتاز الان ازمتها وهى تعمل لتحرير الارض ، وفى الوقت نفسه تعمل للتعمير والبناء .

وقال **السيد سعد محمد أحمد** رئيس اتحاد عمال مصر ان هذا المؤتمر ختام لمرحلة حافلة وبداية لمرحلة اخرى نسيرون فيها مع العمال العرب على طريق النصر

وأعرب **الدكتور طيب الحضيرى** مدير عام منظمة العمل العربية عن ثقته فى أن هذا الشعب العظيم سيجنى عما قريب ثمار صبره ، وقال ان المرحلة الراهنة لا تقل فى أهميتها عن الكفاح الذى خاضته الامة العربية من اجل .